

المبحث الخامس

الخصائص الاقتصادية لسكان الجيوب الريفية وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة

تمثل دراسة الخصائص الاقتصادية لأفراد المجتمع مؤشراً هاماً من المؤشرات التي تدل على طبيعة البناء الاجتماعي - الاقتصادي للسكان، وأنها أحد الأطراف الهامة في منظومة التخطيط والتعامل مع المناطق المتدهورة بالمدن، وفي هذا الإطار سوف يتم التعرف على الخصائص الاقتصادية للسكان داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة من خلال الوقوف على الحالة العملية والنشاط الاقتصادي للسكان^(*)

١ - الحالة العملية :

من خلال الجدول (١٤) والشكل (٢٤) واللذين يعرضان للتوزيع العددي والنسبي للسكان داخل الجيوب الريفية المحتواة بالتجمعات الحضرية في مدينة الجيزة حسب الحالة العملية والنوع (١٥ عام فأكثر) بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالي:

أ- السكان داخل قوة العمل :

- بلغت نسبة السكان داخل القوة العمل (١٥ عام فأكثر) بالعينة حوالي ٥٦.٥% من جملة السكان داخل مناطق الجيوب بالعينة، منهم حوالي ٦٧.١% من الذكور، في مقابل ٣٢.٩% من الإناث، وقد سجلت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة قيماً تقترب من المتوسط العام وتتراوح ما بين ٥٣% : ٥٦% باستثناء عزبة الحوتية والتي بلغت بها النسبة نحو ٦٤.٨%.

- بلغت نسبة العاملين بمناطق الجيوب حوالي ٨٧.٧% من جملة السكان بالعينة (١٥ عام فأكثر) داخل قوة العمل، منهم ٧٩.٧% من الذكور في مقابل حوالي ٢٠.٣% من الإناث، وقد تباينت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة حيث انخفضت عن المتوسط العام في عزبة أولاد علام (٧١.٦%) ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة السكان من فئة كبار السن، على حين سجلت النسبة قيماً تقترب من المتوسط العام في عزبة

(*) تم استبعاد دراسة الدخل داخل المناطق الجيوب نظراً لرفض العديد من الأسر بالعينة الإجابة على سؤال الدخل داخل استمارة الاستبيان، وأن بعض الأسر الأخرى لم تتوفر نسبة الثقة الكافية في إجاباتهم.

الدقى (٧٨.٨%)، على حين سجلت النسبة قيماً تزيد عن المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٨٢.١%)، وعزبة الحوتية (٨٠.٣%)، وبما يعكس أثر التركيب العمرى للسكان فى حجم القوة العاملة حيث تنخفض نسبة المساهمة فى حجم القوة العاملة مع ارتفاع نسبة السكان فى فئات السن الصغيرة والمتقدمة والعكس صحيح^(١).

- بلغت نسبة المتعطلين داخل الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة حوالى ٢١.٣% من جملة السكان (١٥ عام فأكثر) بالعينة، وهى تعد نسبة مرتفعة إذا ما قورنت بالنسبة المسجلة للمناطق المخططة المحيطة بتلك الجيوب (٩.٤%)، وقد سجلت هذه الفئة على مستوى مدينة الجيزة نحو (١١.١%) فى تعداد عام ٢٠٠٦، منهم ٢٠.٥% من الذكور فى مقابل ٧٩.٥% من الإناث وقد سجلت هذه النسبة قيماً أقل من المتوسط العام فى معظم مناطق الدراسة تتراوح ما بين ١٨% : ٢١% من جملة السكان بالعينة باستثناء عزبة أولاد علام والتي ارتفعت بها نسبة المتعطلين عن المتوسط العام مسجلة حوالى ٢٨.٤% من جملة السكان بالعينة داخل قوة العمل.

ب- السكان خارج قوة العمل :

- بلغت جملة السكان خارج قوة العمل حوالى ٤٣.٥% من جملة سكان الجيوب (١٥ عام فأكثر) بالعينة، منهم ٣٦.١% من الذكور فى مقابل حوالى ٦٣.٩% من الإناث، وقد سجلت هذه النسبة قيماً تزيد عن المتوسط العام فى معظم مناطق الدراسة تتراوح ما بين ٤٥% : ٤٦% من جملة السكان خارج قوة العمل (١٥ عام فأكثر) بالعينة باستثناء عزبة الحوتية والتي انخفضت بها النسبة عن المتوسط العام لتبلغ حوالى ٣٥.٢% من جملة السكان بالعينة خارج قوة العمل.

- بلغ نصيب غير العاملين من فئة ربات البيوت حوالى ٤٤.٧% من جملة السكان خارج قوة العمل (١٥ عام فأكثر) بالعينة، وقد تراوحت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة فيما بين ٤٠% : ٤٦% باستثناء عزبة أولاد علام والتي بلغت النسبة بها نحو ٥٦.١% من جملة السكان خارج قوة العمل (١٥ عام فأكثر) بالعينة، على حين

(1) Barclay, G.W., Techniques of Population Analysis, John Wiley & Sons, New York, 1975, PP. 262:264.

شكلت نسبة غير العاملين من فئة الطلاب حوالي ٣٩.٦% منهم ٦٨.٦% من الذكور

- فى مقابل حوالى ٣١.٤% من الإناث، وبحيث تشكل فئة الطلاب مع فئة ربات البيوت حوالى ٨٤.٣% من جملة سكان الجيوب خارج قوة العمل (١٥ عام فأكثر) بالعينة.
- بلغ نصيب غير العاملين من فئة المحالين على المعاش حوالى ٧.٦% من جملة السكان (١٥ عام فأكثر) خارج قوة العمل بالعينة، فى حين بلغ نصيب غير العاملين من فئة المسنين حوالى ٤.٧%، على حين بلغ نصيب غير العاملين من فئة العاجزين عن العمل حوالى ٣.٥% من جملة السكان بالعينة (١٥ عام فأكثر) خارج قوة العمل.
 - بلغ معدل الإعالة الحقيقية للسكان بالعينة داخل الجيوب الريفية المحتواه وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة حوالى ١٩٢%، وقد تباينت مناطق الدراسة فيما بينها عن هذا المتوسط حيث سجلت بعض المناطق قيماً تزيد عن المتوسط العام متمثلاً ذلك فى عزبة أولاد علام (٢٥٩%)، وعزبة الدقى (٢٠٣%)، على حين سجلت عزبة الحوتية (١٤٤%)، وعزبة العجوزة (١٧٤%) قيماً تقل عن المتوسط العام لمناطق الجيوب.

٢- النشاط الاقتصادى :

- من خلال الجدول (١٥) والشكل (٢٥) واللذين يعرضان للتوزيع العددي والنسبي لسكان الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة (١٥ عام فأكثر) حسب أقسام النشاط بالعينة عام ٢٠٠٧ يتضح التالى:
- شكل العاملون فى قطاع الخدمات النصيب الأكبر بين سكان مناطق الجيوب الريفية المحتواة وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة، حيث بلغت نسبتهم نحو ٢٦.٧% من جملة السكان ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) بالعينة، وقد ارتفعت هذه النسبة بين الإناث عنها بين الذكور إذ شكلت نحو ٢٤.٤% من جملة الذكور بالعينة، فى مقابل نحو ٣٥.٩ من جملة الإناث، وبما يتناسب مع طبيعة عمل الإناث، وقد جاء العاملون فى قطاع الخدمات فى المرتبة الأولى وبقيم مرتفعة تقترب من ثلث جملة ذوى النشاط بالعينة فى عزبة العجوزة (٣٥.٩%) وعزبة الحوتية (٣٠.٧%)، بينما تراجع هذا القطاع ليحتل المرتبة الثانية وبقيم تقترب من خمس جملة ذوى النشاط بالعينة فى عزبة أولاد علام (٢١.٨%)، وعزبة الدقى (٢١%).
 - بلغت نسبة العاملين فى قطاع الأعمال الحرفية والمهنية بين سكان الجيوب الريفية وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة حوالى ٢٥.١% من جملة ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة على مستوى النوع ارتفاعاً

ملحوظاً بين الذكور عنها بين الإناث، إذ شكلت نحو ٢٨.٧% من جملة الذكور في مقابل نحو ١١.١% من جملة الإناث، وعلى مستوى مناطق الدراسة فقد جاء العاملون في هذا القطاع في المرتبة الأولى بين أقسام النشاط الاقتصادي في كلٍ من عزبة الدقى (٣٣.٢%) وأولاد علام (٣١.٣%) وقيم تقترب من ثلث جملة ذوى النشاط في كلٍ منهما، على حين جاء العاملون في هذا القطاع في المرتبة الثالثة بين أقسام النشاط الاقتصادي في عزبة الحوتية (١٨.٤%)، وعزبة العجوزة (١٣.٤%).

- سجل العاملون في قطاع الأعمال الإدارية والمكتبية نسبة تصل إلى حوالى ٢٠.٨% من جملة ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) بالعينة داخل الجيوب، وقد ارتفعت النسبة المسجلة بين الإناث عنها بين الذكور، إذ شكلت النسبة داخل هذا القطاع نحو ٣٨.٥% من جملة ذوى النشاط من الإناث في مقابل حوالى ١٦.٣% من جملة الذكور، وعلى مستوى مناطق الدراسة فقد جاء العاملون في هذا القطاع في المرتبة الثانية بين أقسام النشاط الاقتصادي وقيم تزيد عن المتوسط العام للجيوب في عزبة العجوزة (٤٥.٥%)، وعزبة الحوتية (٢٦.٧%)، على حين جاء هذا القطاع في المرتبة الثالثة بين أقسام النشاط الاقتصادي وقيم تقل عن المتوسط العام للجيوب في عزبة أولاد علام (١٥.٧%)، وعزبة الدقى (٢٠.٢%).

- جاء العاملون في قطاع أعمال البيع والشراء للمواد الغذائية في المرتبة الرابعة بين أقسام النشاط الاقتصادي للسكان داخل مناطق الجيوب بالعينة، إذ مثلت نسبتهم نحو ٩% من جملة ذوى النشاط بالعينة، وقد سجلت هذه النسبة ارتفاعاً ملحوظاً بين الإناث عنها بين الذكور، حيث بلغت النسبة نحو ١٤.٥% من جملة الإناث بالعينة في مقابل نحو ٧.٦% من جملة الذكور، وعلى مستوى مناطق الدراسة فقد تراوحت نسبة العاملين في هذا القطاع بين مناطق الجيوب ما بين ٧% : ١٠% من جملة ذوى النشاط بالعينة، على حين جاء العاملون في قطاع أعمال البيع والشراء للمواد غير الغذائية في المرتبة الخامسة بين أقسام النشاط الاقتصادي لسكان الجيوب بالعينة، إذ شكلت نسبتهم نحو ٦.١% من جملة ذوى النشاط بالعينة، جميعهم من الذكور، وقد تراوحت هذه النسبة بين مناطق الدراسة فيما بين ٥% : ٧%.

- سجل العاملون في قطاع التشييد والبناء نسبة تصل إلى نحو ٥% من جملة ذوى النشاط الاقتصادي داخل مناطق الجيوب بالعينة، على حين سجل العاملون في قطاع النقل والمواصلات نسبة تصل إلى نحو ٥% من جملة ذوى النشاط الاقتصادي بالعينة

فى حىن جاء العاملون فى قطاع الشرطة والجيش وفروعهما فى المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت نحو ٢.٣% من جملة ذوى النشاط بالعينة، ومن الملاحظ على التركيب النوعى للمشتغلين بهذه القطاعات الثلاث انعدام نسبة مشاركة الإناث فى هذه القطاعات والتى لا تتناسب -إلى حد كبير- مع طبيعة الإناث فى المجتمع المصرى، أما على مستوى مناطق الدراسة فإن النسب المسجلة لذوى النشاط بالعينة فى هذه القطاعات تقترب من المتوسط العام المسجل لكل قطاع.

وبناء على ما سبق فإن نسبة العاملين فى قطاعات الخدمات (٢٦.٧%) والأعمال الحرفية والمهنية (٢٥.١%) والأعمال الإدارية والمكتبية (٢٠.٨%) يشكلون القطاع الأكبر من جملة ذوى النشاط بالعينة من سكان الجيوب بالعينة، إذ يشكلون معا نحو ٧٢.٦% من جملة ذوى النشاط بالعينة، وبقيم تزيد عن المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٨٤%) وعزبة الدقى (٧٤.٤%)، بينما تنخفض النسبة فى كلٍ من عزبة الحوتية (٧٠.٢%) وعزبة أولاد علام (٦٨.٨%)، على حىن جاءت نسبة العاملين فى قطاع أعمال البيع والشراء للمواد الغذائية والمواد غير الغذائية لتشكل نحو ١٥.١% من جملة ذوى النشاط بالعينة، وبقيم تقترب من المتوسط العام فى معظم مناطق الدراسة وحيث تتراوح النسبة ما بين ١٣% : ١٦%.

- أما عن طبيعة العمل (دائم - مؤقت) للسكان ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) داخل مناطق الدراسة بالعينة، فقد بلغ متوسط نسبة العاملين الدائمين فى مناطق الدراسة نحو ٧٣.١% (٤٢٢ نسمة) من جملة ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) بالعينة على حىن بلغت نسبة العاملين المؤقتين حوالى ٢٦.٩% من جملة العاملين (١٥ عام فأكثر) داخل العينة بمناطق الدراسة، وقد تقاربت نسبة العاملين الدائمين على مستوى مناطق الدراسة حيث بلغت نحو ٧٧.٢% فى عزبة الدقى، وحوالى ٧٢.٧% فى عزبة العجوزة، وحوالى ٧١.٨% فى عزبة الحوتية، فى حىن سجلت النسبة قيما أقل فى عزبة أولاد علام حيث بلغت حوالى ٦٥.٣% (شكل ٢٦ - أ).

أما عن قطاعات العمل الأساسى (حكومى - خاص) للسكان ذوى النشاط داخل مناطق الدراسة بالعينة، فقد سجل متوسط نسبة العاملين فى القطاع الخاص نحو ٥٩.٩% (٣٤٦ نسمة) من جملة ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) داخل العينة بمناطق الدراسة، على حىن شكلت نسبة العاملين فى القطاع الحكومى نسبة تصل إلى حوالى ٤٠.١% (٢٣١ نسمة) من جملة ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) داخل العينة بمناطق

	أ- طبيعة العمل	ب- قطاعات العمل	ج- مكان العمل
عزبة الحوتية			
عزبة العجوزة			
عزبة أولاد علام			
عزبة الدقى			
الإجمالى			
	<input type="checkbox"/> دائم <input type="checkbox"/> مؤقت <input type="checkbox"/> حكومى <input type="checkbox"/> خاص	<input type="checkbox"/> داخل المنطقة <input type="checkbox"/> خارج المنطقة <input type="checkbox"/> داخل وخارج المنطقة	
<p>طبيعة وقطاعات ومكان العمل للسكان ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) داخل الجيوب الريفية المحتواه وسط التجمعات الحضرية المخططة بمدينة الجيزة (عينة) عام ٢٠٠٧</p>			

شكل (٢٦)

الدراسة، وقد تباينت نسبة العاملين فى القطاع الخاص من جملة ذوى النشاط على مستوى مناطق الدراسة، حيث سجلت النسبة قيماً ترتفع عن المتوسط العام المسجل لمناطق الدراسة فى عزبة أولاد علام (٦٩.٩%)، وعزبة الحوتية (٦٢.٣%)، على حين انخفضت النسبة عن المتوسط العام فى عزبة العجوزة (٥٧.١%)، وعزبة الدقى (٥٦.٧%) (شكل ٢٦-ب).

- أما عن مكان العمل للسكان ذوى النشاط (١٥ عام فأكثر) بمناطق الجيوب بالعينة فقد سجلت نسبة العاملين خارج مناطق الدراسة حوالى ٧١.٣% (٤١١ نسمة) من جملة ذوى النشاط بالعينة، وقد تراوحت هذه النسبة على مستوى مناطق الدراسة ما بين ٦٤% : ٧٢% باستثناء عزبة العجوزة والتي بلغت بها النسبة نحو ٨٣% من جملة ذوى النشاط بالعزبة، على حين شكلت نسبة العاملين داخل مناطق الدراسة حوالى ٢١.٣% (١٢٣ نسمة) من جملة ذوى النشاط بالعينة، وقد تراوحت هذه النسبة على مستوى مناطق الجيوب ما بين ٢١% : ٢٦% باستثناء عزبة العجوزة والتي بلغت بها النسبة نحو ١٢.٧%، على حين مثلت نسبة العاملين داخل وخارج مناطق الدراسة معاً حوالى ٧.٤% (٤٣ نسمة) من جملة ذوى النشاط بالعينة، وقد تراوحت هذه النسبة على مستوى مناطق الجيوب قيماً بين ٤% : ١٠%، شكل (٢٦-ج).